مسالك المحدثين في افتتاح الكتب الحديثية المسندة المصنفة على الأبواب

إعداد

د. مشعل بن حميد اللهيبي

الاستاذ المشارك في الحديث وعلومه بقسم الكتاب والسنة، بكلية الدعوة وأصول الدين،، بجامعة أم القرى

من ١٢١٩ إلى ١٢٥٠

Methods of Muhaddethin in Starting the Hadith Books Written on the Basis of Sanad and Chapters

.

Prepared by:

Dr. Mish'al Bin Humaid Al-Luhaibi

Associate Professor of Hadith, Department of Kitab and Sunnah , Faculty of Da'wah and Fundamentals of Religion ,

Umm Al-Qura University

مسالك المحدثين في افتتاح الكتب الحديثية المسندة المصنفة على الأبواب

مشعل بن حميد اللهيبي
قسم الكتاب والسنة، بكلية الدعوة وأصول الدين، بجامعة أم القرى،لمملكة العربية السعودية
البريد الالكتروني:malluhibi@bu.edu.sa

المستخلص:
موضوع البحث: دراسة مسالك المحدثين في طريقة افتتاح الكتب الحديثية.وعنوان البحث: مسالك المحدثين في افتتاح الكتب الحديثية المسندة المصنفة على الأبواب.
منهج البحث: المنهج الاستقرائي التحليلي.وحدود البحث: الكتب الحديثية المسندة المصنفة على الأبواب.
ومن أهمية هذه الدراسة:معرفة مسالك المحدثين في افتتاح الكتب الحديثية المسندة المصنفة على الأبواب،بيان الابتكار عند المحدثين في مجال تدوين السنة وحفظها،والوقوف على مدى استفادة المحدثين بعضهم من بعض، خاصة استفادة الطلاب من مشايخهم.
ومن أهداف البحث:الوقوف على الجهود المباركة في حفظ الحديث وتدوينه،ومعرفة تفاوت المحدثين في تصنيف المصنفات الحديثية،والوقوف على دقة الأئمة في التصنيف.
خطة البحث: جاءت في مقدمة، وأربعة مباحث، وخاتمة فيها أهم النتائج والتوصيات.

الكلمات المفتاحية: مسالك، المحدثين،الكتب، المسندة، الأبواب.

Methods Of Muhaddethin In Starting The Hadith Books Written On The Basis Of Sanad And Chapters

Mish'al Bin Humaid Al-Luhaibi
Department of Kitab and Sunnah -Faculty of Da'wah and Fundamentals of Religion -Umm Al-Qura University - Saudi Arabia
Email: malluhibi@bu.edu.sa

Abstract:
Research Topic: Study on the Methods of Muhaddethin in Starting the Hadith Books
Research Title: Methods of Muhaddethin in Starting the Hadith Books Written on the Basis of Sanad and Chapters ,
Research Methodology: Inductive and Analytical Methods .
Research Scope: Hadith Books Written on the Basis of Sanad and Chapters
Among the importance of this study: Knowing the paths of the modernists in the opening of the hadith books classified on the doors, explaining the innovation of the modernists in the field of codifying and preserving the Sunnah, and standing on the extent to which the modernists benefit from each other, especially the benefit of students from their sheikhs.
Among the objectives of the research: to stand on the blessed efforts in memorizing and codifying hadith, and to know the disparity of modernists in the classification of hadith works, and to stand on the accuracy of imams in classification.
Contents: It contains an introduction, four chapters, and a conclusion with more important findings and recommendations.
Keywords: Methods, Muhaddithin, Books, Sanad, Chapters.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله – صلى الله عليه وسلم – ، أما بعد:

فقد تضافرت جهود المحدثين في خدمة سنة سيد المرسلين – صلى الله عليه وسلم – رواية ودراية، وتركوا لنا أعمالًا عظيمة من المصنفات الحديثية، وتنوعت تلك المصنفات الحديثية خلال مسيرة تدوين الحديث النبوي، فظهرت في صور مختلفة من التصنيف، فمنهم من صنف على المسانيد[١]، ومنهم من صنف على الأبواب، وهم الأشهر والأكثر، وكانت مصنفاتهم عرفت بأسماء مختلفة؛ على حسب طريقتهم في التصنيف، فهناك كتب الجوامع، وكتب المستدركات، وكتب المستخرجات، وكتب الموطآت، وكتب المصنفات، وكتب السنن، وكتب الأجزاء.[٢]

ومن صنف منهم على الأبواب، كيف كانت طريقتهم في افتتاح تلك المصنفات الحديثية؟

فمن هذا السؤال، وأثناء تدريسي لمادة كتب السنة– لعدة مستويات– في الجامعة، نشأت فكرة هذا البحث، المعنون له " مسالك المحدثين في افتتاح الكتب الحديثية المسندة المصنفة على الأبواب".

---

[١] – هي الكتب الحديثية التي صنفها مؤلفوها على مسانيد أسماء الصحابة. ينظر: ينظر: " الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة" لمحمد بن جعفر الكتاني (ص:٦٠).

[٢] – هي الكتب الحديثية التي تجمع أحاديث راو واحد، أو موضوع واحد. ينظر: المصدر السابق (ص٨٦). وأما بقية المصنفات الحديثية سيأتي تعريفها في أثناء البحث.

أهمية الموضوع:

١- معرفة مسالك المحدثين في افتتاح الكتب الحديثية المسندة المصنفة على الأبواب.

٢- بيان الابتكار عند المحدثين في مجال تدوين السنة وحفظها.

٣- الوقوف على مدى استفادة المحدثين بعضهم من بعض، خاصة استفادة الطلاب من مشايخهم.

أهداف البحث:

١- الوقوف على الجهود المباركة في حفظ الحديث وتدوينه.

٢- معرفة تفاوت المحدثين في تصنيف المصنفات الحديثية.

٣- الوقوف على دقة الأئمة في التصنيف.

مشكلة البحث:

يجيب هذا البحث عن الأسئلة الآتية:

١- ما هي جهود المحدثين في حفظ الحديث وتدوينه؟.

٢- ما مسالك المحدثين في افتتاح الكتب الحديثية المسندة المصنفة على الأبواب؟.

٣- ما أوجه الاتفاق والاختلاف في افتتاح الكتب الحديثية المسندة المصنفة على الأبواب؟.

حدود البحث:

الكتب الحديثية المسندة المصنفة على الأبواب من كتب الجوامع، وكتب المستدركات، وكتب المستخرجات، وكتب الموطآت، وكتب المصنفات، وكتب السنن. وشملت الدراسة (١٣ كتابًا) من هذه المصنفات الحديثية. وهي الكتب الستة، والموطأ، ومصنف عبد الرزاق، ومصنف ابن أبي شيبة، وصحيح ابن خزيمة، وصحيح ابن حبان، وسنن الدارمي، ومستدرك الحاكم، كنماذج على

مسالك المحدثين في افتتاح الكتب الحديثية المسندة المصنفة على الأبواب. والأجزاء الحديثية غير داخلة في الدراسة؛ لأن منها ما هو مرتب على المسانيد، والشق الثاني منها يتضمن موضوعًا واحدًا فقط.

الدراسات السابقة:

بعد البحث والسؤال، لم أقف – في حدود علمي- على من كتب في هذا الموضوع.

منهج البحث:

المنهج الاستقرائي: وذلك بتتبع واستقراء افتتاح المصنفات الحديثية المسندة المصنفة على الأبواب.

المنهج التحليلي: وذلك بالتحليل والمقارنة من حيث أوجه الاتفاق والاختلاف في افتتاح المصنفات الحديثية المسندة المصنفة على الأبواب.

إجراءات البحث:

١- حصرتُ المصنفات الحديثية المسندة المصنفة على الأبواب.

٢- رتبتُ مسالك المحدثين في افتتاح الكتب الحديثية المسندة المصنفة على الأبواب على أربعة مسالك.

٣- عرفتُ بالمصنفات الحديثية المسندة المصنفة على الأبواب.

٤- ترجمتُ لأصحاب المصنفات الحديثية المسندة المصنفة على الأبواب.

٥- قارنتُ بين مسالك المحدثين من حيث أوجه الاتفاق والاختلاف في افتتاح المصنفات الحديثية المسندة المصنفة على الأبواب.

٦- ختمتُ البحث بخاتمة ذكرتُ فيها أهم النتائج والتوصيات.

خطة البحث:

قسَّمتُ البحث إلى مقدمة وأربعة مباحث وخاتمة.

المقدمة: اشتملت على أهمية الموضوع، وأهدافه، ومشكلته، وحدوده،

والدراسات السابقة، ومنهجه، وإجراءاته، وخطته.

المبحث الأول: المسلك الأول افتتاح الكتب على طريقة الكتب الشاملة لجميع أبواب الدين.

المبحث الثاني: المسلك الثاني افتتاح الكتب على طريقة الكتب التي شملت معظم أبواب الدين.

المبحث الثالث: المسلك الثالث افتتاح الكتب بمقدمة.

المبحث الرابع: المسلك الرابع: افتتاح الكتب بطريقة مختلفة.

الخاتمة: فيها أهم النتائج والتوصيات.

المبحث الأول

المسلك الأول افتتاح الكتب على طريقة الكتب الشاملة لجميع أبواب الدين

المطلب الأول: كتب الجوامع

من الكتب الحديثية كتب الجوامع، وسميت بذلك لأنها جامعة لجميع أبواب الدين، فالكتاب الجامع عند المحدثين هو " ما يوجد فيه جميع الأنواع المحتاج إليها من العقائد، والأحكام، والرقاق، وآداب الأكل والشرب والسفر والمقام، وما يتعلق بالتفسير، والتاريخ، والسير، والفتن، والمناقب والمثالب، وغير ذلك"[١].

ومن أشهر كتب الجوامع: كتاب "الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه" للإمام محمد بن إسماعيل البخاري[٢]، فقد رتب كتابه على طريقة كتب الجوامع، فقد جعله سبعًا وتسعين كتابًا، أولها كتاب بدء الوحي، ثم ثَنَّى بكتاب الإيمان، ثم ثلث بكتاب العلم، والسر في ذلك أن الوحي هو الذي حصل به الخير العظيم لنبينا صلى الله عليه وسلم ولأمته؛ قال الحافظ ابن حجر: "وقدمه لأنه منبع الخيرات، وبه قامت الشرائع، وجاءت الرسالات، ومنه عرف الإيمان والعلوم، وكان أوله إلى النبي صلى الله عليه وسلم بما يقتضي الإيمان من القراءة والربوبية وخلق الإنسان، فذكر بعده كتاب الإيمان والعلوم، وكان الإيمان أشرف العلوم، فعقبه بكتاب العلم، وبعد العلم يكون العمل وأفضل الأعمال البدنية الصلاة، ولا يتوصل إليها إلا بالطهارة، فقال كتاب الطهارة، فذكر أنواعها وأجناسها وما يصنع من لم يجد ماء ولا ترابا إلى

---

[١] – ينظر: " الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة" لمحمد بن جعفر الكتاني (ص:٤٢).

[٢] - محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي، أبو عبد الله البخاري، جبل الحفظ وإمام الدنيا في فقه الحديث، (١٩٤ – ٢٥٦هـ). ينظر: " تقريب التهذيب" (ص:٤٦٨).

غير ذلك مما يشترك فيه الرجال والنساء وما تنفرد به النساء، ثم كتاب الصلاة وأنواعها، ثم كتاب الزكاة على ترتيب ما جاء في حديث بني الإسلام على خمس".[١]

وقال العيني: "فإن قلت: فلم قدم كتاب الوحي عليه؟ قلت: لتوقف معرفة الإيمان وجميع ما يتعلق بالدين عليه، أو لأنه أول خير نزل من السماء إلى هذه الأمة".[٢]

وقال السندي[٣]: "ابتدأ صحيحه بالوحي وقدمه على الإيمان لأن الاعتماد على جميع ما سيذكره في الصحيح يتوقف على كونه صلى الله تعالى عليه وسلم نبياً أوحى إليه والإيمان به إنما يجب لذلك".[٤]

"ومن المناسبات أن يقال: إن المصنف صدّر ببدء الوحي ثم ذكر الإيمان ثم العلم ثم الطهارة لأنه جمع في هذا الكتاب وحي السنة التي هي ينبوع الشريعة، ولما كان الوحي لبيان أحكام الشريعة صدّره بحديث الأعمال، والعمل يحتاج إلى العلم، والعلم لا يعتبر به إلا بعد الإيمان، فلذا عقب الوحي بالإيمان ثم عقبه بالعلم ثم عقبه بالطهارة"[٥]، وبهذا يظهر التناسب البديع بين كتب "الجامع الصحيح" للإمام البخاري، ومن عبقرية الإمام البخاري– رحمه الله– بدأ كتابه "الجامع

---

[١] – ينظر: "هدي الساري" (ص:٤٧١).

[٢] – ينظر: "عمدة القاري شرح صحيح البخاري" (٣٧٢/٢).

[٣] – محمد بن عبد الهادي السندي المدني ، الحنفي ، أبو الحسن محدث ، حافظ مفسر فقيه ولد في السند وتوفي بالمدينة من مؤلفاته : حاشية على البخاري ، حاشية على سنن ابن ماجه ، حاشية على البيضاوي ، حاشية على جمع الجوامع. ينظر: "الأعلام" لخير الدين (٢٥٣/٦).

[٤] – ينظر: "حاشية السندي على صحيح البخاري" (٥/١).

[٥] – ينظر: "حاشية المحدث أحمد علي السهارنفوري" (٧٤/١).

الصحيح" بحديث "إنما الأعمال بالنيات..."[١]، وقد أخرجه في عدة مواضع من "صحيحه"، وفي الموضع الأول أخرجه عن شيخه الحميدي عبد الله بن الزبير[٢]، وهو من أجلّ شيوخه بمكة، وبغار حراء بدأ الوحي، فمكة أول منزل للوحي، وثنّى بحديث الإمام مالك[٣] إمام دار الهجرة، والمدينة منزل ثانٍ للوحي. فالحاصل أن الوحي إليه صلى الله عليه وسلم هو بدء أمر الدين ومدار النبوّة والرسالة فلذلك افتتح كتابه "الجامع الصحيح" بهذا الكتاب.

ومن كتب الجوامع أيضًا كتاب الإمام مسلم[٤] – رحمه الله– "المسند

---

١ - متفق عليه، أخرجه البخاري في "صحيحه" (بدء الوحي، باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله) (١ / ٦) برقم: (١)، وفي (كتاب الإيمان، باب ما جاء أن الأعمال بالنية) (١ / ٢٠) برقم: (٥٤)، وفي (كتاب مناقب الأنصار، باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه إلى المدينة) (٥ / ٥٦) برقم: (٣٨٩٨)، وفي (كتاب النكاح، باب من هاجر أو عمل خيرا لتزويج امرأة فله ما نوى) (٧ / ٣) برقم: (٥٠٧٠)، وفي (كتاب الأيمان والنذور، باب النية في الأيمان) (٨ / ١٤٠) برقم: (٦٦٨٩)، وفي (كتاب الحيل، باب في ترك الحيل وأن لكل امرئ ما نوى في الأيمان وغيرها) (٩ / ٢٢) برقم: (٦٩٥٣)، ومسلم في "صحيحه" (كتاب الإمارة ، باب قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إنما الْأعمال بالنية) (٦ / ٤٨) برقم: (١٩٠٧).

٢ –عبد الله بن الزبير بن عيسى القرشي الأسدي الحميدي، المكي، أبو بكر، ثقة حافظ فقيه أجل أصحاب بن عيينة، من العاشرة، مات بمكة سنة تسع عشرة وقيل بعدها، قال الحاكم: "كان البخاري إذا وجد الحديث عند الحميدي لا يعدوه إلى غيره". ينظر: "تقريب التهذيب" (ص:٣٠٣).

٣ – مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو الأصبحي، أبو عبد الله، المدني، الفقيه، إمام دار الهجرة، رأس المتقنين، وكبير المتثبتين حتى قال البخاري: "أصح الأسانيد كلها مالك عن نافع عن بن عمر" من السابعة، مات سنة تسع وسبعين، وكان مولده سنة ثلاث وتسعين، وقال الواقدي بلغ تسعين سنة. ينظر: "تقريب التهذيب"(ص:٥١٦).

٤ – مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري. الإمام الحافظ الحجة، المصنف الشهير في الحديث وعلومه، صاحب الجامع الصحيح. ولد وتوفي بنيسابور (٢٠٤ – ٢٦١هـ). ينظر:

الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم" المشهور بـ "صحيح مسلم".[١]

ومن كتب الجوامع أيضًا صحيح ابن خزيمة [٢]المسمى بـ "مختصر المختصر من المسند الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم بنقل العدل عن العدل موصولًا من غير قطع في أثناء الإسناد ولا جرح في ناقلي الأخبار" فهو "في التصنيف الحديثي يعد جامعًا؛ لاشتماله على جميع أبواب الدين، من العبادات والمعاملات، والأخلاق، والآداب،والعقائد، والمناقب، وغيرها، فهو يحيل إلى هذه الكتب المفقودة"[٣]، والموجود منه ربع الكتاب، وأما الباقي فمفقود، والكتب الموجودة في المطبوع منه ترتيبها على النحو الآتي: كتاب الوضوء، وكتاب الصلاة، وكتاب الإمامة في الصلاة، وكتاب الجمعة، وكتاب الصّيام، وكتاب المناسك. وافتتح ابن خزيمة كتابه -على حسب المطبوع منه[٤]-، بكتاب الوضوء، باب الخبر الثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم بأن إتمام الوضوء من الإسلام.

تذكرة الحفاظ للذهبي (١٢٥/٢).

[١] – سيأتي الحديث عنه في المبحث الثالث: المسلك الثالث افتتاح الكتب بمقدمة. لأنه افتتح كتابه بمقدمة (ص:١٦).

[٢] – محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح ابن بكر، الحافظ الحجّة، الفقيه، شيخ الإسلام، إمام الأئمة، أبوبكر السُلمي، النيسابوري الشافعي، صاحب التصانيف، أحد أبرز علماء الحديث (٢٢٣ – ٣١١هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (٣٦٥/١٤).

[٣] – ينظر: "دليل الراغبين في مناهج المحدثين" للدكتور صالح البلوشي (ص:٦٢).

[٤] – في العبادات فقط. ووقع خلاف في كتاب التوحيد له، هل جزء من الصحيح أم لا؟ على قولين، واختار الحافظ ابن حجر القول الأول، أنه جزء منه، كما في "فتح الباري" (٢٦/٦)، وذهب بعض الباحثين إلى أن كتاب التوحيد كتاب مستقل، كما في كتاب "مناهج المحدثين للدكتور محمد التركي (ص ٨٨-٩٠).

ومن كتب الجوامع أيضًا كتاب "جامع الترمذي" للإمام محمد بن عيسى الترمذي[١]، "واختلف في اسم هذا الكتاب، ويرجع سبب هذا الاختلاف إلى أمرين:

الأول: اختلاف النسخ الخطية في اسمه.

الثاني: اختلاف أهل العلم في تسميته، فقد سموه بعناوين متعددة"[٢]، منها: "السنن" وهو أشهرها، و"الجامع الصحيح"، و"المسند الصحيح" و"الجامع المختصر من السنن عن رسول الله عليه وسلم ومعرفة الصحيح والمعلول وما عليه العمل" هكذا سماه بذلك ابن خير الإشبيلي[٣]، وصوّبه الشيخ عبد الفتاح أبو غدة[٤]، ولعل هذا أقربها؛ لمطابقته لواقع الكتاب، فأحاديثه شاملة لجميع أبواب الدين، فلم يكن خاصًا لأحاديث الأحكام، ففيه أحاديث الأحكام، والعقائد، والتفسير، والسير والآداب، والمناقب، والأشراط، والفتن، وكذلك جاء هذا الِاسم في أكثر النسخ الخطية للكتاب.

رتَّب الترمذي كتابه على طريقة كتب الجوامع، مستخدمًا عنوان "أبواب كذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم" ولم يسمها كتابًا، وافتتح كتابه بـ "أبواب الطهارة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم" باب ما جاء: أنَّ مفتاح الصلاة الطهور، وختمه بكتاب "العلل".

---

[١] – محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى. مصنّف كتاب الجامع ، وكتاب " العلل "، وغير ذلك. حافظ، علم، إمام، بارع (٢٠٩ – ٢٧٩هـ). ينظر: " سير أعلام النبلاء" (٢٧٠/١٣).

[٢] – ينظر: "المدخل إلى جامع الترمذي وهو: الجامع المختصر من السنن عن رسول الله عليه وسلم ومعرفة الصحيح والمعلول وما عليه العمل" للشيخ عبد الله بن عبد الرحمن السعد (١٠٥/١).

[٣] – ينظر: "فهرست ابن خير الإشبيلي" (ص:٩٨).

[٤] – ينظر: " تحقيق اسمي الصحيحين والجامع" (ص:٦٦-٨٨).

المطلب الثاني: كتب المستدركات

من الكتب الحديثية كتب المستدركات، وهي جمع "مستدرك" وتعريفه في اصطلاح المحدثين: كل كتاب جمع مؤلفه الأحاديث التي استدركها على كتاب آخر مما فاتته على شرطه[١]. ومن أشهر المستدركات: كتاب "المستدرك على الصحيحين" للإمام أبي عبد الله، محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري[٢]، "وأول مَنْ استعمل هذا اللفظ –المستدرك– لتكون علمًا على كتاب مستقل هو الحاكم أبو عبد الله، ولذلك تجد كل من تَكلم في ترجمة الحاكم عَرَّفه بأنه صاحب "المستدرك"، وإطلاق لفظ المستدرك لا ينصرف إلا لكتاب الحاكم".[٣]

رتب الحاكم كتابه على ترتيب كتب الجوامع، واقتفى أثر البخاري ومسلم في صحيحيهما، فافتتح كتابه بكتاب الإيمان، ثم العلم، ثم الطهارة، ثم بقية الكتب على الترتيب الفقهي، وختمه بكتاب الأهوال.

ومن كتب المستدركات: كتاب "الأحاديث المختارة ممّا لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما" للحافظ أبي عبد الله ، الضياء المقدسي[٤]. لكن هذا الكتاب غير مرتب على الأبواب، وإنما على طريقة المسانيد.[٥]

---

[١] – ينظر: " تيسير مصطلح الحديث" للدكتور محمود الطحان (ص:٩٢).

[٢] – محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم. الإمام، الحافظ، الناقد، العلامة، شيخ المحدثين، أبوعبد الله بن البيِّع، الضبّي، النيسابوري، الشافعي، صاحب التصانيف(٣٢١ – ٤٠٥هـ). ينظر: "سير أعلام النبلاء" (١٦٢/١٧).

[٣] – ينظر: "مناهج المحدثين للدكتور محمد التركي (ص:١٦٣).

[٤] – محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن السعدي، المقدسي الاصل، الصالحي الحنبلي، أبو عبد الله، ضياء الدين: عالم بالحديث، مؤرخ (٥٦٩ – ٦٤٣ هـ).ينظر: " الأعلام" (٦/ ٢٥٥).

[٥] – فهو غير داخل في حدود البحث، فالبحث في الكتب الحديثية المصنفة على الأبواب.

المطلب الثالث: كتب المستخرجات

من الكتب الحديثية كتب المستخرجات، وهي جمع "مستخرج" وتعريفه في اصطلاح المحدثين: "كل كتاب خَرَّج فيه مؤلفه أحاديث كتاب لغيره من المؤلفين بأسانيد لنفسه من غير طريق المؤلف الأول، وربما اجتمع معه في شيخه أو من فوقه".[١]

وكتب المستخرجات كثيرة جدًا، فهناك مستخرجات على صحيح البخاري، ومستخرجات على صحيح مسلم، ومستخرجات على الصحيحين معًا، ومستخرجات على السنن، "وكثير من هذه المستخرجات في عداد المفقود من كتب السلف"[٢]، والغالب على أصحاب كتب المستخرجات أن منهجهم في الترتيب يتبع منهج أصحاب الكتب المخرّجة عليها.

من خلال استعراض هذا المسلك من مسالك المحدثين الذين شملت مصنفاتهم لجميع أبواب الدين، على اختلاف مسمّياتها من كتب الجوامع، وكتب المستدركات، وكتب المستخرجات، يجد الباحث أنهم اتفقوا على أن مصنفاتهم شاملة لجميع أبواب الدين، و اختلفوا في افتتاح الكتب، فمنهم من افتتح بكتاب بدء الوحي كما فعل البخاري في "الجامع الصحيح"، ومنهم من افتتح بكتاب الوضوء كما فعل ابن خزيمة في "صحيحه"- حسب المطبوع منه-، ومنهم من افتتح بأبواب الطهارة كما عند الترمذي في "جامعه"، ومنهم من افتتح بكتاب الإيمان كما عند الحاكم في "مستدركه"، وبخصوص الكتب المستخرجات فهي تتبع كتب المخرجة عليها.

---

[١] - ينظر: "تيسير مصطلح الحديث" للدكتور محمود الطحان (ص:٩٢).

[٢] - ينظر: "تدوين السنة النبوية نشأته وتطوره من القرن الأول إلى نهاية القرن التاسع الهجري" للدكتور محمد مطر الزهراني (ص:١٥٧).

المبحث الثاني

المسلك الثاني افتتاح الكتب على طريقة الكتب التي شملت معظم أبواب الدين

المطلب الأول: الموطآت

من الكتب الحديثية كتب الموطآت، وهي جمع "موطَّأ" وتعريفه في اصطلاح المحدثين: هو الكتاب المرتب على الأبواب الفقهية، ويشتمل على الأحاديث المرفوعة، والموقوفة، والمقطوعة.[١]

ومن أشهر كتب الموطآت: كتاب "الموطَّأ" لإمام دار الهجرة مالك بن أنس الأصبحي[٢]، وسمي بذلك لأمرين: لأنه وطَّأ به الحديث أي يسّره للناس، والسبب الثاني: لموأطاة علماء المدينة له فيه وموافقتهم عليه، فقد قال الإمام مالك- رحمه الله-: "عرضت كتابي هذا على على سبعين فقهياً من فقهاء المدينة [٣]فكلهم واطأني عليه فسميته: الموطَّأ"[٤]، وكلا السببين صحيح في التسمية، والسبب الثاني أصرح، لأنه تصريح من مؤلفه، وهو أدرى بكتابه. وهذه التسمية بالموطَّأ أول من سمى بها الإمام مالك، قال ابن فهر: " لم يسبق مالكًا أحد في هذه التسمية، فإن من ألف في زمانه بعضهم سمى بالجامع، وبعضهم بالمؤلف،

---

[١] – ينظر: "الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة" لمحمد بن جعفر الكتاني (ص:٧).

[٢] – سبق التعريف به في المبحث الأول. (ص).

[٣] – هذه أخلاق الكبار، فالإمام مالك إمام دار الهجرة، ونجم السنن، ومع هذا يعرض كتابه على فقهاء المدينة، فهذا من تمام عقله، وكمال تواضعه، وسار على منواله الأئمة من بعده، كالبخاري، ومسلم، والترمذي، فليكن لك يا طالب العلم في الأئمة القدوة الحسنة.

[٤] – ينظر: " تنوير الحوالك" لجلال الدين السيوطي (ص: ٦).

وبعضهم بالمصنف، ولفظة الموطَّأ بمعنى الممهد المنقح"[١]

رتب الإمام مالك كتابه على الكتب والأبواب الفقهية[٢]، لكنه لم يبدأ بكتاب الطهارة، وإنما افتتح كتابه بكتاب وقوت الصلاة، باب وقوت الصلاة، والسبب في تقديمه "لأن الصلاة أم العبادات، والوقت أصل في وجوب الصلاة، فإذا دخل الوقت وجبت الصلاة، فيجب الوضوء وغيره".[٣]

المطلب الثاني: المصنفات

من الكتب الحديثية كتب المصنفات، وهي جمع "مصنَّف" وتعريفه في اصطلاح المحدثين: هو الكتاب المرتب على الأبواب الفقهية، ويشتمل على الأحاديث المرفوعة، والموقوفة، والمقطوعة[٤]. فالمصنفات كالموطآت، من حيث الترتيب العام، ويفترقان من حيث التسمية، وعدد الأحاديث، فعدد أحاديث المصنفات أكثر من عدد أحاديث الموطآت.

ومن أشهر كتب المصنفات: كتاب "المصنَّف" لعبد الرزاق الصنعاني[٥]، و رتّب كتابه على الكتب والأبواب الفقهية، فافتتح كتابه بكتاب الطهارة، ثم كتاب الحيض، ثم كتاب الصلاة، ثم بقية الكتب والأبواب الفقهية.

ومن كتب المصنفات: كتاب "المصنَّف" لابن أبي شيبة[٦]،و رتّب كتابه على

---

[١] – ينظر: "أوجز المسالك إلى موطَّأ مالك" للشيخ محمد زكريا الكاندهلوي (٩٦/١).

[٢] – لعل الإمام مالكاً من أول من طرق هذا التصنيف الحديثي، فكان ترتيبه بديعًا متناسقًا بما يعرف بالوحدة الموضوعية، المسمى الآن في الدراسات العليا بالحديث الموضوعي.

[٣] – المصدر السابق (٢٥٨/١).

[٤] – ينظر: "أصول التخريج ودراسة الأسانيد" للدكتور محمود الطحان (ص:١١٨).

[٥] – عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري، مولاهم، أبو بكر الصنعاني: من حفاظ الحديث الثقات، من أهل صنعاء (١٢٦ – ٢١١ هـ). ينظر: " سير أعلام النبلاء" (٥٦٤/٩).

[٦] – أبو بكر بن أبي شيبة عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي، الإمام العلم، سيد

الكتب والأبواب الفقهية، فافتتح كتابه بكتاب الطهارة، ثم كتاب الأذان، ثم كتاب الصلاة، ثم بقية الكتب والأبواب الفقهية. وهذا المصنف من حيث عدد الأحاديث والآثار أكثر من "مصنَّف" عبدالرزاق.

فعند النظر في الكتابين، لا فرق بينهما من حيث المنهجية في الترتيب على الكتب الفقهية، على وجه العموم، إلا أن ثمة فروقاً من جهة التبويب داخل الكتب، فعلى سبيل المثال كلا الكتابين افتتح بكتاب الطهارة، ولكن التبويب يختلف بينهما، ففي "مصنَّف" عبدالرزاق، كتاب الطهارة، باب غسل الذراعين، بينما في "مصنَّف" ابن أبي شيبة،كتاب الطهارة، باب ما يقول الرجل إذا دخل الخلاء.

المطلب الثالث: السنن

من الكتب الحديثية كتب السنن، والسنن في اصطلاح المحدثين هي: الكتب المرتبة على الأبواب الفقهية. وتشتمل على الأحاديث المرفوعة فقط، وليس فيها شيء من الموقوف أو المقطوع، لأن الموقوف والمقطوع لا يسمى سُنَّة في اصطلاحهم، ويسمى حديثًا.[١]

والناظر إلى كتب السنن يجد جملة من الآثار من الموقوفات والمقطوعات، ولكنها قليلة بالنسبة للمرفوعات، فكتب السنن الأصل فيها الأحاديث المرفوعة والآثار فيها قليلة، بينما كتب الموطآت والمصنفات فيها الأحاديث المرفوعة والآثار من الموقوفات والمقطوعات فيها كثيرة.

وكتب السنن كثيرة جدًا، فمن أشهرها:

سنن أبي داود، لسليمان بن الأشعث السجستاني[٢]، وكان أبو داود أول من

الحفاظ، صاحب الكتب الكبار(١٥٩ – ٢٣٥هـ). ينظر: المصدر السابق (١١٢/١١).

[١] – ينظر: " الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة" لمحمد بن جعفر الكتاني (ص:٣٢).

[٢] – سليمان بن الأشعث بن شداد بن عمرو، الأزدي أبو داود، السجستاني. الإمام، العلم، إمام

صنف في السنن، حيث قال الخطابي: " وكان تصنيف علماء الحديث قبل زمان أبي داود: الجوامع والمسانيد ونحوهما، فتجمعُ تلك الكتب إلى ما فيها من السنن والأحكام أخبارا وقصصا ومواعظَ وآداباً.

فأما السنن المحضة فلم يقصد واحدُ منهم جمعها واستيفاءها، ولم يقدر على تخليصها واختصار مواضعها من أثناء تلك الأحاديث الطويلة ومن أدلة سياقها على حسب ما اتفق لأبي داود".[١]

والكتاب مرتب على الكتب والأبواب الفقهية، افتتحه بكتاب الطهارة، باب التَّخَلِّي عند قضاء الحاجة، وختمه بكتاب الأدب.

ومن كتب السنن أيضًا كتاب "السنن" للإمام النسائي[٢]، "المعروفة بـ "السنن الصغرى"، وسماه "المجتبى"، بالنون، أو بالباء الموحدة، والمعنى قريب، والأشهر هو الأخير".[٣]

و رتّب كتابه على الكتب والأبواب الفقهية، فافتتح كتابه بكتاب الطهارة، باب تأويل قوله عز و جل { إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ}(سورة المائدة: آية ٦)، وختمه بكتاب الأشربة.

الإئمة في الحديث. أحد أصحاب كتب الحديث الستّة المشهورة (٢٠٢ ــ ٢٧٥هـ). ينظر: " تذكرة الحفاظ" (١٢٧/٢).

[١] – ينظر: " معالم السنن" لحمد بن محمد الخطابي (٤٧/١).

[٢] – أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي الكبير، القاضي الإمام شيخ الإسلام، أحد الأئمة المبرزين والحفاظ المتقنين، والأعلام المشهورين (٢١٥–٣٠٣ هـ). ينظر: " سير أعلام النبلاء" (١٢٥/١٤).

[٣] – ينظر: "الكتب الستة وأشهر شروحها وحواشها، وأبرز الدراسات المعاصرة عليها" للدكتور عبد العزيز الشايع (ص:٣٧١).

ومن كتب السنن أيضًا كتاب "السنن"[١] للإمام ابن ماجه.[٢]

من خلال استعراض هذا المسلك من مسالك المحدثين الذين شملت مصنفاتهم معظم أبواب الدين، على اختلاف مسمّياتها من كتب الموطآت، وكتب المصنفات، وكتب السنن، يجد الباحث أنهم اتفقوا افتتاح كتبهم بكتاب الطهارة، عدا كتاب "الموطأ" افتتح بكتاب وقوت الصلاة، و اختلفوا في افتتاح التبويب لكتاب الطهارة.

---

[١] – سيأتي الحديث عنه في المبحث الثالث: المسلك الثالث افتتاح الكتب بمقدمة. لأنه افتتح كتابه بمقدمة (ص:١٧).

[٢] – أبوعبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد. حافظ كبير ومحدث شهير، متَّفَق على جلالته وإتقانه (٢٠٩ – ٢٧٣هـ). ينظر: " سير أعلام النبلاء" (٢٧٧/١٣).

المبحث الثالث: المسلك الثالث افتتاح الكتب بمقدمة

المطلب الأول: صحيح مسلم

من الكتب الحديثية "صحيح مسلم" للإمام مسلم بن الحجاج النيسابوري[١]، المسمى بـ "المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم"، و يُعدّ هذا الكتاب من كتب الجوامع، لكنه سلك مسلكًا جديدًا في التصنيف، حيث افتتح كتابه بمقدمة عظيمة الشأن، جليلة القدر، حوت مقدمته موضوعات حديثية كثيرة، بيَّن فيها جوانب من منهجه، ومن أبرز تلك الموضوعات:

- بيان سبب تأليفه لكتابه.
- بيان شرطه في كتابه.
- باب الرواية عن الثقات وترك الكذابين.
- باب في التحذير من الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم.
- باب النهي عن الحديث بكل ما سمع.
- باب النهي عن الرواية عن الضعفاء والكذابين ومن يُرغب عن حديثهم.
- بابٌ في أن الإسنادَ من الدين.
- باب الكشف عن معايب رواة الحديث ونقلة الأخبار وقول الأئمة في ذلك.
- باب سلامة الإسناد المعنعن من الانقطاع إذا ثبتت المعاصرة.

تُعدّ هذه المقدمة من أوائل ما صُنّف في علوم الحديث، وليس بعد المقدمة إلا الحديث السرد، ثم رتّب كتابه على الكتب والأبواب، وأول كتاب فيه يعد المقدمة "كتاب الإيمان"، وختمه بـ "كتاب الأقضية".

---

[١] – مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري. الإمام الحافظ الحجة، المصنف الشهير في الحديث وعلومه، صاحب الجامع الصحيح. ولد وتوفي بنيسابور (٢٠٤ – ٢٦١هـ). ينظر: " سير أعلام النبلاء" (٥٥٧/١٢).

المطلب الثاني: سنن ابن ماجه

من الكتب الحديثية "سنن ابن ماجه" للإمام ابن ماجه[١]،و يُعدّ هذا الكتاب من كتب السنن، لكن مؤلفه افتتح كتابه "بمقدمة عظيمة فيما يجب على المسلم عمومًا وطالب الحديث خصوصًا أن يعتقده ويعمل به، فهي مقدمة عقدية تربوية، تميز بها عن باقي الكتب، بخلاف مقدمة مسلم فهي منهجية".[٢]

وحوت هذه المقدمة (٢٤ بابًا) في الإيمان وفضائل الصحابة والعلم، ثم رتّب كتابه على الكتب والأبواب الفقهية، وأول كتاب فيه يعد المقدمة "كتاب الطهارة وسننها "، وختمه بـ "كتاب الزهد".

المطلب الثالث: سنن الدارمي

من الكتب الحديثية "سنن الدارمي" للإمام الدارمي[٣]،و يُعدّ هذا الكتاب من كتب السنن، لكن مؤلفه افتتح كتابه بمقدمة رائعة حوت (٥٧ بابًا) اشتملت على عدة موضوعات، من أبرزها:

- أبواب متعلقة بالسيرة النبوية.
- أبواب متعلقة باتباع السنة ولزومها، والتحذير من أهل الأهواء والبدع.
- أبواب متعلقة بالفتوى.
- أبواب متعلقة بفضل طلب العلم، ورواية الحديث والتثبت فيه.

ثم ختم المقدمة برسالة عباد بن عباد التي فيها التحذير من أصحاب البدع والأهواء، ثم رتّب كتابه على الكتب والأبواب الفقهية، وأوله بعد المقدمة "كتاب

---

[١] – سبق التعريف به في (ص:).

[٢] – ينظر: "دليل الراغبين في مناهج المحدثين" للدكتور صالح البلوشي (ص:١٠٦).

[٣] – عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام الدارمي، التميمي، أبو محمد، السمرقندي، الحافظ، الإمام العالم المفسر المحدِّث أحد الأعلام، طوّف الأقاليم، وصنّف التصانيف(١٨١ – ٢٥٥هـ). ينظر: " سير أعلام النبلاء" (٢٢٤/١٢).

الطهارة "، وختمه بـــ "كتاب فضائل القرآن".

من خلال استعراض هذا المسلك من مسالك المحدثين الـــذين افتتحـــوا كتبهم بمقدمة، يجد الباحث أنهم اتفقوا على افتتاح كتبهم بمقدمة، ولكن اختلفـــوا في تلك المقدمات، فعند الإمام مسلم تدور مقدمته في القضايا الحديثية، بينما عنـــد ابن ماجه والدارمي متعلقة بالاعتقاد، والسيرة، والمعالم المنهجية لطالب العلم.

المبحث الرابع: المسلك الرابع: افتتاح الكتب بطريقة مختلفة

يندرج تحت هذا المسلك من مسالك المحدثين في افتتاح الكتب بطريقة مختلفة "صحيح ابن حبان" للإمام محمد بن حبان البستي[١]، المسمى بـــ "المسند الصحيح على التَّقاسيم والأنواع من غير قطع في سندها، ولا ثبوت جرح في ناقليها"، فقـــد رتّب كتابه بطريقة جديدة مبتكرة، ليست على المسانيد، وليست علـــى الأبـــواب، وإنما على طريقة التقاسيم والأنواع، قال السيوطي "صحيح ابـــن حبـــان ترتيبـــه مخترع ليس على الأبواب، وليس علـــى المســـانيد، ولهـــذا ســـمَّاه: التقاســـيم والأنواع"[٢]، وأبان ابن حبان عن سبب تأليفه بهذه الطريقة المبتكرة، حيث قال: " فتدبرت الصحاح لأسهل حفظها على المتعلمين وأمعنت الفكر فيها لـــئلا يصـــعب وعيها على المقتبسين فرأيتها تنقسم خمسة أقسام متساوية متفقة التقسيم غيـــر متنافية"[٣]، ثم سرد هذه الأقسام الخمسة، وهي:

- "فأولها الأوامر التي أمر الله عباده بها.
- والثاني النواهي التي نهى الله عباده عنها.

---

[١] – محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُســـتي، الإمام، العلامة، الحافظ، المجود، شيخ خراسان، المحدّث، المؤرخ، صـــاحب الكتـــب المشـــهورة (٣٥٤هـــ). ينظر: " تذكرة الحفاظ" (٩٠/٣).

[٢] – ينظر: "تدريب الراوي" (١٠٩/١).

[٣] – ينظر: " صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان" (١٠٣/١).

- والثالث إخباره عما احتيج إلى معرفتها.
- والرابع الإباحات التي أبيح ارتكابها.
- والخامس أفعال النبي صلى الله عليه و سلم التي انفرد بفعلها.

ثم رأيت كل قسم منها يتنوع أنواعا كثيرة ومن كل نوع تتنوع علوم خطيرة ليس يعقلها إلا العالمون الذين هم في العلم راسخون دون من اشتغل في الأصول بالقياس المنكوس وأمعن في الفروع بالرأي المنحوس"[١]

فالقسم الأول على (١١٠ أنواع)، ومثله القسم الثاني (١١٠ أنواع)، والقسم الثالث (٨٠ نوعًا)، والقسم الرابع (٥٠ نوعًا)، والقسم الخامس (٥٠ نوعًا)، فجميع الأقسام (٤٠٠ نوعًا).

والغرض من تأليفه بهذه الطريقة تسهيل حفظ الأحاديث، ولكن للأسف لم يتحقق مقصود الكتاب، بل أصبح العثور على الحديث فيه، من الصعوبة بمكان، قال الشيخ أحمد شاكر: "هكذا قال، وهكذا قصد! ولكن حيلته لم تفلح، ثم نجح أيما نجاح في تصعيب الكشف من كتابه".[٢]

من خلال استعراض هذا المسلك من مسالك المحدثين الذين افتتحوا كتبهم بطريقة مختلفة، يجد الباحث أن الغرض الذي من أجله، سلكه ابن حبان في تأليفه لم يتحقق حتى أحسن ابن بلبان[٣] في إعادة ترتيبه في كتابه المسمى "الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان"، حيث رتّبه على طريقة كتب الجوامع، بدأه بكتاب الوحي، وختمه بكتاب إخباره صلى الله عليه و سلم عن مناقب الصحابة رجالهم ونسائهم بذكر أسمائهم رضوان الله عليهم أجمعين.

---

[١] – المصدر السابق (١٠٣/١).

[٢] – ينظر: "مقدمة الشيخ أحمد شاكر للإحسان" (ص:١٦).

[٣] – علي بن بلبان بن عبد الله، علاء الدين الفارسي، المنعوت بالأمير: فقيه حنفي، سكن القاهرة وتوفي بها (٦٧٥ – ٧٣٩ هـ). ينظر: " الأعلام" لخير الدين الزركلي (٢٦٧/٤).

الخاتمة:

إن موضوع التصنيف في السنة النبوية لهو من الأهمية بمكان، ولعل ما تم عرضه من خلال هذا البحث أسجل أبرز النتائج والتوصيات:

- تنوع جهود المحدثين في حفظ السنة وتدوينها.
- هناك اتفاق واختلاف في مسالك المحدثين في افتتاح الكتب الحديثية المسندة المصنفة على الأبواب.
- امتاز منهج المحدثين في تدوين السنة بالابتكار والتجديد في تصنيف الكتب الحديثية.
- التصنيف على الموضوعات، المسمى بالحديث الموضوعي، من أوائل من صنف فيه الإمام مالك في "الموطأ".
- تبادل المعارف والخبرات بين المحدثين، والاستفادة من بعضهم البعض، لا سيما التلاميذ من شيوخهم.
- تفاوت المحدثين في تصنيف المصنفات الحديثية.
- دقة الأئمة في التنصيف.

أهم التوصيات:

- دراسة مسالك المحدثين في اختتام الكتب الحديثية المسندة المصنفة على الأبواب.

فهرس المصادر والمراجع:

- الأحاديث المختارة ممّا لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما، المقدسي، محمد بن عبد الواحد الحنبلي، دراسة وتحقيق عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، مكتبة النهضة الحديثة، الطبعة الأولى١٤١٠هـ.
- الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان لأبي حاتم محمد بن حبان البستي: بترتيب الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي. قدم له وضبط نصه: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.
- أصول التخريج ودراسة الأسانيد، الطحان، محمود بن أحمد بن محمود، مكتبة المعارف، الطبعة الثانية١٤١٢ه.
- الأعلام، الزركلي، خير الدين بن محمود، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر :٢٠٠٢ م.
- أوجز المسالك إلى موطَّأ مالك، الكاندهلوي، محمد زكريا، اعتنى به وعلَّق عليه د. تقي الدين الندوي، الناشر مركز الشيخ أبي الحسن الندوي، الطبعة الأولى: ١٤٢٤ه.
- تحقيق اسمي الصحيحين والجامع، أبو غدة، الشيخ عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: دار السلام، ٢٠٢٠م.
- تدريب الراوي، السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، حققه عبد الوهاب عبد اللطيف – دار الكتب الحديثة – الطبعة الثانية ١٣٨٥هـ.
- تدوين السنة النبوية نشأته وتطوره من القرن الأول إلى نهاية القرن التاسع الهجري، الزهراني، محمد بن مطر، الناشر: مكتبة دار المنهاج، الطبعة الأولى: ١٤٢٦ه.
- تذكرة الحفاظ، الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، دراسة وتحقيق: زكريا عميرات، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت–لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ.

- تقريب التهذيب، العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر، تحقيق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد – سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.
- تنوير الحوالك شرح على موطأ مالك، السيوطي، لجلال الدين السيوطي، دار إحياء الكتب العربية لعيسى البابي الحلبي بمصر.
- تيسير مصطلح الحديث، الطحان، محمود بن أحمد بن محمود، مكتبة المعارف، الطبعة الثانية١٤١٢ه.
- حاشية السندي على صحيح البخاري، السندي، محمد بن عبد الهادي، طبعة نور محمد، كراتشي، ط ثانية ١٣٨١هـ.
- حاشية السهارنفوري، أحمد علي، تحقيق: د. تقي الدين الندوي، الناشر مركز الشيخ أبي الحسن الندوي، الطبعة الأولى: ١٤٣٦ه.
- دليل الراغبين في مناهج المحدثين، البلوشي، صالح بن عبد الكريم، الناشر: مكتبة وتسجيلات دروس الدار، الإمارات العربية المتحدة، الطبعة الأولى: ١٤٣٨ه.
- الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة، للكتاني، أبي الفيض محمد بن جعفر بن إدريس، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت– الطبعة الثانية ١٤٠٠هـ.
- سنن ابن ماجه، القزويني، محمد بن يزيد ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية.
- سنن أبي داود، السِّجِسْتاني، سليمان بن الأشعث الأزدي، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.

- سنن الترمذي، الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.
- سنن الدارمي، الدارمي، عبد الله بن عبد الرحمن، تحقيق فواز أ حمد وخالد السبع، دارا لكتاب العربي بيروت ،ط١عام ١٤٠٧هـ.
- سنن النسائي، النسائي، أحمد بن شعيب بن علي، تحقيق : عبدالفتاح أبو غدة، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، الطبعة الثانية، ١٤٠٦ه – ١٩٨٦م.
- سير أعلام النبلاء، الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الناشر : مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- صحيح ابن حبان، تحقيق: البستي، محمد بن حبان بن أحمد، شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الثانية ، ١٤١٤ه – ١٩٩٣م.
- صحيح ابن خزيمة، النيسابوري، محمد بن إسحاق بن خزيمة، تحقيق : د. محمد مصطفى الأعظمي الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت، ١٣٩٠ه – ١٩٧٠م.
- صحيح البخاري، البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ.
- صحيح مسلم، النيسابوري، مسلم بن الحجاج، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
- عمدة القاري شرح صحيح البخاري، العيني،، بدر الدين محمود بن أحمد العيني نشر دار الفكر - بيروت عام ١٣٩٩هـ.

- فتح الباري، العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز ، الناشر: دار المعرفة ، ١٣٧٩هـ.
- فهرست ابن خير، الإشبيلي، محمد بن أبي يعقوب النديم دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت ١٣٩٨هـ.
- الكتب الستة وأشهر شروحها وحواشها، وأبرز الدراسات المعاصرة عليها، الشايع عبد العزيز بن عبد الله، دار قرطبة، الطبعة الأولى: ١٤٣٩.
- المدخل إلى جامع الترمذي وهو: الجامع المختصر من السنن عن رسول الله عليه وسلم ومعرفة الصحيح والمعلول وما عليه العمل، السعد، عبد الله بن عبد الرحمن، دار المحدث، الطبعة الأولى: ١٤٤٣ه.
- المستدرك على الصحيحين، النيسابوري، محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١ه – ١٩٩٠م.
- مصنَّف ابن أبي شيبة، العبسي، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان، المحقق: كمال يوسف الحوت، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ.
- مصنَّف عبد الرزاق الصنعاني، عبد الرزاق بن همام ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، طبع: المكتب الإسلامي – بيروت الطبعة الأولى: ١٣٩٠هـ
- معالم السنن، الخطابي، حمد بن محمد بن إبراهيم، الناشر: المطبعة العلمية – حلب، الطبعة: الأولى ١٣٥١هـ – ١٩٣٢م.
- مناهج المحدثين، الحميد، سعد بن عبد الله، الناشر: دار علوم السنة، الطبعة الأولى: ١٤٢٠ه.

- الموطَّأ، الأصبحي، مالك بن أنس، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشـــر : دار إحياء التراث العربي – مصر.